1. أصل تسمية "الجزائر"

لا يعلم بالتحديد الدقيق أول من أطلق تسمية الجزائر، لكن هنالك فرضيات تحدد الأمر، وتعطينا تصورا اقرب الى الحقيقة التاريخية:

الفرضية الأولى تقول أن الجزائر لم تكن أبدا اسم بلد، بل اسم منطقة صغيرة كانت خليجا بها أربع جُزيرات وبها مرفأ كما ذكر ذلك ياقوت الحموي في معجم البلدان والإدريسي قبل ألف عام من اليوم. حيث أنه :

- يجوز في النسبة على الأصل أن تعود إلى المفرد فيقال جزري في النسبة إلى فعيلة وقد يقال جزيري.
- قدم تأريخ الاسم العربي (قبل ألف سنة).
- الوجود الفعلي لبضع جزيرات على خليج ميناء كبير في الواجهة البحرية. ولا يشترط في تسمية الجزيرة أن تكون جزيرة فعلية أو تكون كبيرة.

الفرضية الثانية هي في نسبة مسمى الجزائر إلى زيري بن مناد الصنهاجي (ت 360هـ) مؤسس الدولة الزيرية بدل كونها جمعا لجزيرة على فعائل كما هو مشهور في المعاجم والتاريخ. حيث أُطلق على المنطقة اسم جزائر بني مزغنة، وقد استُخدم هذا الاسم من قِبل الجغرافيين في بدايات العصور الوسطى. أسباب القول أن الجزائر نسبة إلى زيري أو كونه تعريبا له:

- لأن الجزائريين ينطقونها اليوم دزاير وساكنها يسمى دزيري.
- لا يعرف اليوم أيّة مجموعة من الجزر الكبرى يمكن أن تنسب إليها الجزائر.
- منطقة الجزائر كانت في حكم آل زيري، وهم من أعاد تمدينها على أنقاض المدينة الفينيقية القديمة التي كانت تحمل اسم إكوزيوم (Icosium)، وهذا الأخير يشير إلى الجزر (جزيرة النورس) التي كانت قُبالة ميناء الجزائر في تلك الحُقبة والتي تم دمجها فيما بعد بالرصيف الحالي للميناء.

عموما من لفظة "دزاير" أو "جزائر" هذه جاءت بقية المسميات الأوربية كـ: ألجساير ومثل الفرنسية ألجير Alger ولأنها تنتهي بـ er قُرأ اسم العاصمة وفقا للتسهيل الفرنسي ألجي ونُسب البلد إلى العاصمة البلد فقيل ألجيري.

تسمية الجزائر كدولة

وأما عن تسمية الجزائر بالجزائر كدولة، فقد بدأ مع العثمانيين، حيث استعملوا مصطلح "الجزاير" للاشارة الى مجموع الكيان الجغرافي الواقع تحت ادارتهم في شمال افريقيا. ثم ترسخ استعماله في مرحلة الاستعمار الفرنسي، بتسمية القطر الجزائر ب ALGERIE ، ومدينة الجزائر العاصمة ب ALGER. حيث أن الاسم بالفرنسية، الجزائر، يمثل ترجمة للإسم العربي من خلال الكاتالونية.

لتترسخ هذه التسمية رسميا مع استقلال الجزائر كدولة مستقلة بداية من سنة 1962. كمسمى رسمي لمجموع القطر الجغرافي لدولة الجزائر المستقلة.

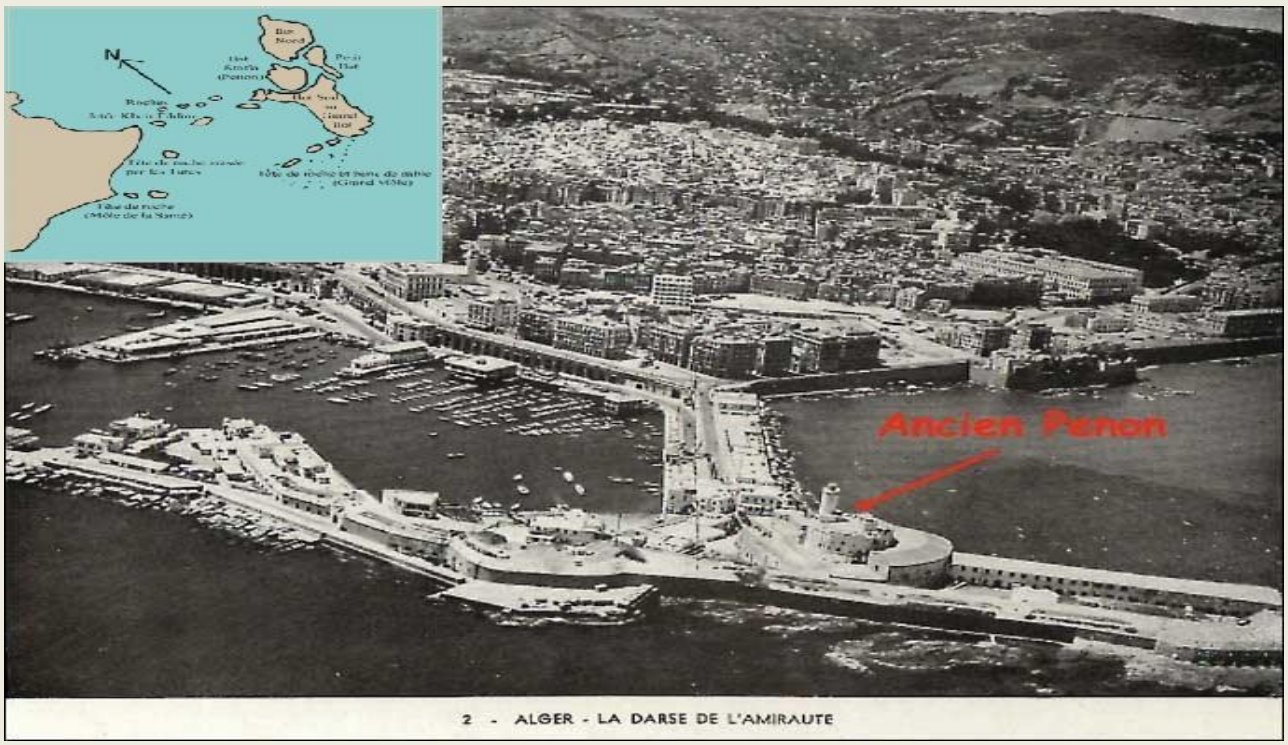

2. حقبات التاريخ

- ما قبل التاريخ: هي العصور الاولى للوجود الانساني التي سبقت ظهور الكتابة، والحضارات الكتابية في حوالي 3500 ق.م. حيث تقسم فترة ما قبل التاريخ على عصور حجرية قديمة، وعصور الثورة الزراعية (النيوليثية).
- فترة العصور القديمة: تغطي فترة العصور القديمة antiquité فترة تاريخية تبدأ من اختراع الكتابة حوالي 3500 قبل الميلاد. حتى سقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية عام 476.
- فترة العصور الوسيطية: تمثل فترة ازدهار الديانات الكبرى، حيث تطورت فيها المسيحية وظهر الاسلام، وأصبحت هذه الأديان تمثل هوية حضارية للغرب والشرق، زمنيا تمتد العصور الوسطى من نهاية العصور القديمة الى اكتشاف القارة الأمريكية 1492م، أو سقوط القسطنطينية في يد العثمانيين سنة 1453م.
- فترة العصور الحديثة: تمتد من نهاية مرحلة القرون الوسطى وصولا الى حدث الثورة الفرنسية، وهناك من يجعل نهايتها بنهاية القرن التاسع عشر.
- الفترة المعاصرة: من نهاية الفترة الحديثة الى يومنا هنا.

ملاحظة : يأخذ على هذا التقسيم أنه يعتمد فقط على مرجعية التاريخ الغربي.

3. جغرافية الجزائر

تقع الجزائر في شمال افريقيا، يحدها البحر المتوسط من الشمال والمملكة المغربية وموريتانية من الغرب، ومالي والنيجر من الجنوب، وتونس وليبية من الشرق. وهي ثاني دولة عربية من حيث المساحة بعد السودان، إذ تبلغ مساحتها نحو 2381741كم2، كما أنها تحتل المرتبة الثانية من حيث السكان بعد جمهورية مصر العربية.

يمتد الشريط الساحلي في الشمال على مسافة 1200كلم، كما تمتد بلاد الجزائر بين خطي العرض 18 و38 درجة شمالاً، وخطي الطول 12 و9 درجة غرباً، في الجزء الأوسط من بلدان المغرب العربي. وتقع بين البحر المتوسط شمالاً والصحراء الكبرى جنوباً، وبهذا تشمل نطاقين كبيرين هما: النطاق الشمالي الساحلي والجبلي الحديث التكوين، ثم النطاق الجنوبي القديم التكوين. ولقد كان لموقع البلاد واتساعها وتضاريسها أثر في تنوع مناخها وغطائها النباتي.

يتبع شساعة مساحة الجزائر تنوع في المناخ والتضاريس، حيث نجد في الجزائر عدة نطاقات تضاريسية منها السهول، التل، الأطلس التلي، الأطلس الصحراوي، الهضاب العليا، اقليم الصحراء. كما نجد كذلك ثلاثة أنواع من المناخ : المناخ المتوسطي، المناخ القاري، المناخ الصحراوي .

بحسب الدراسات التاريخية في الأصل القبلي لسكان الجزائر يعود الى ثلاثة قبائل رئيسية : زناتة، صنهاجة، مصمودة. ومنها توزعت مختلف الاثنيات والانتماءات القبلية، التي تفاعلت واندمجت مع مرور الوقت وتوالي الوافدين على الجزائر مع المهاجرين والمستوطنين لأرض الجزائر.

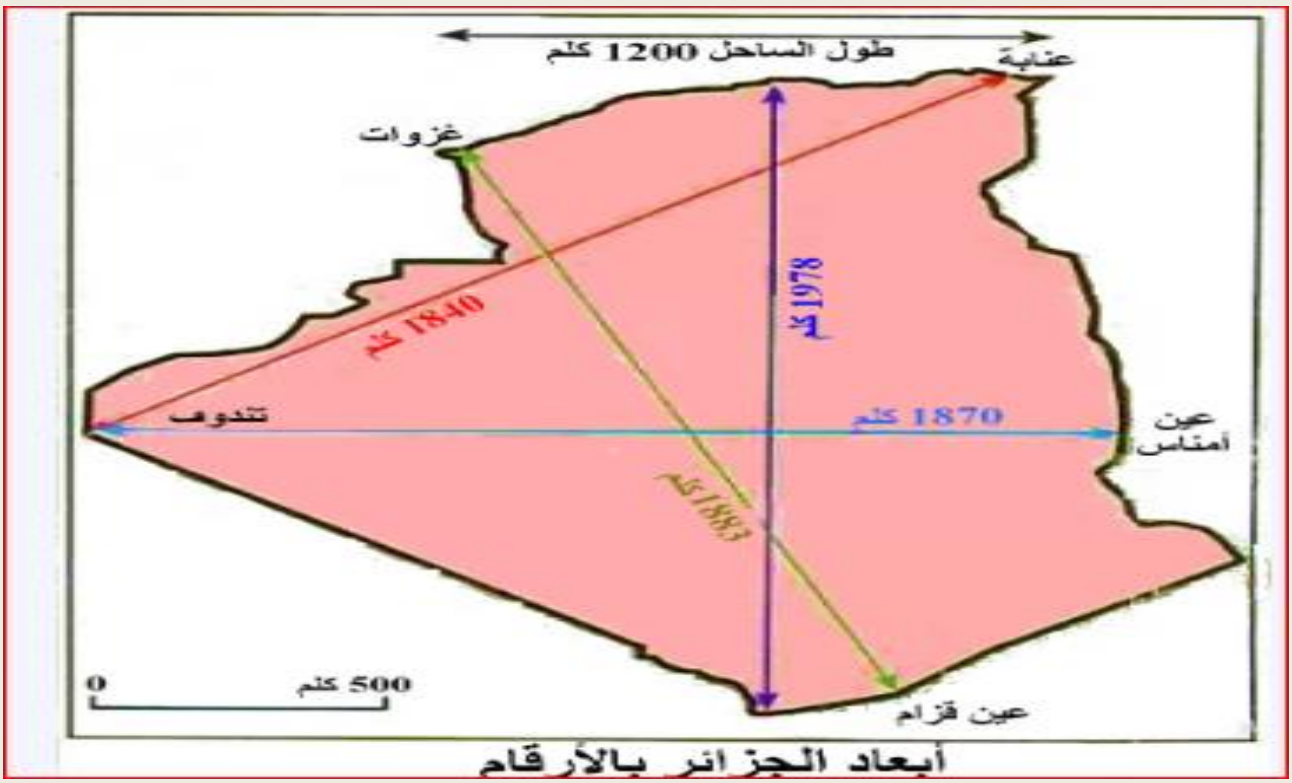

أبعاد الجزائر بالأرقام

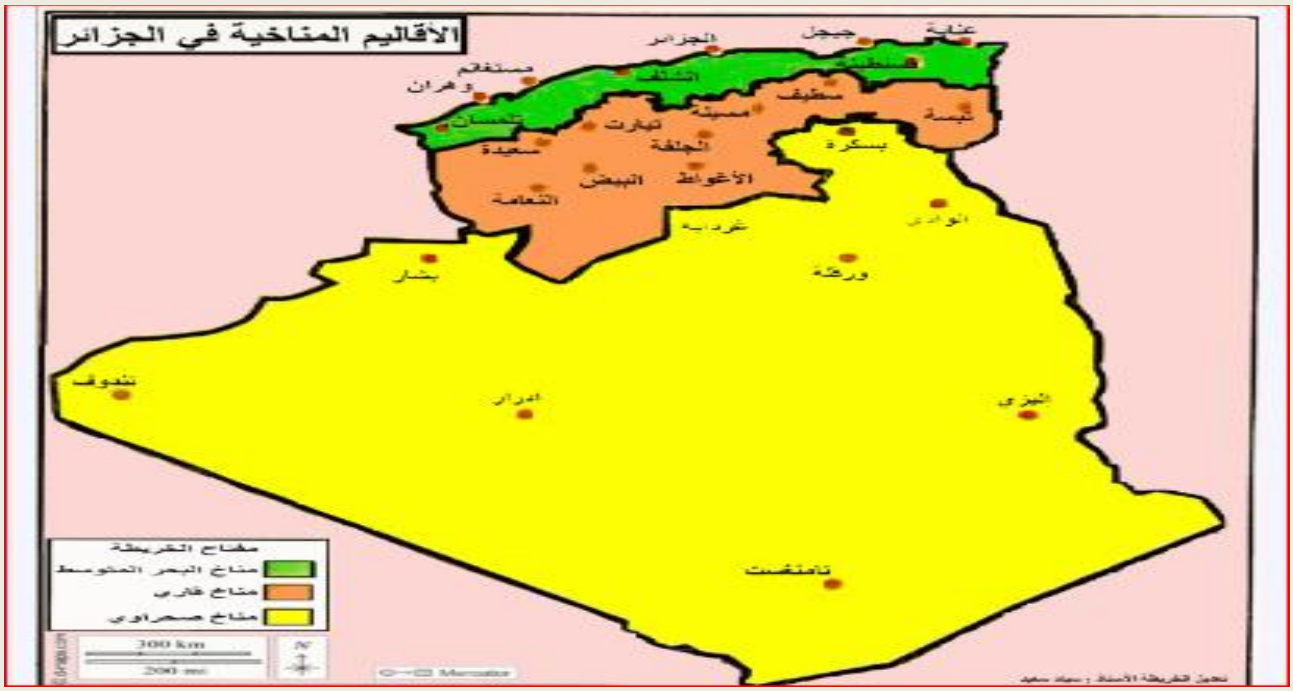

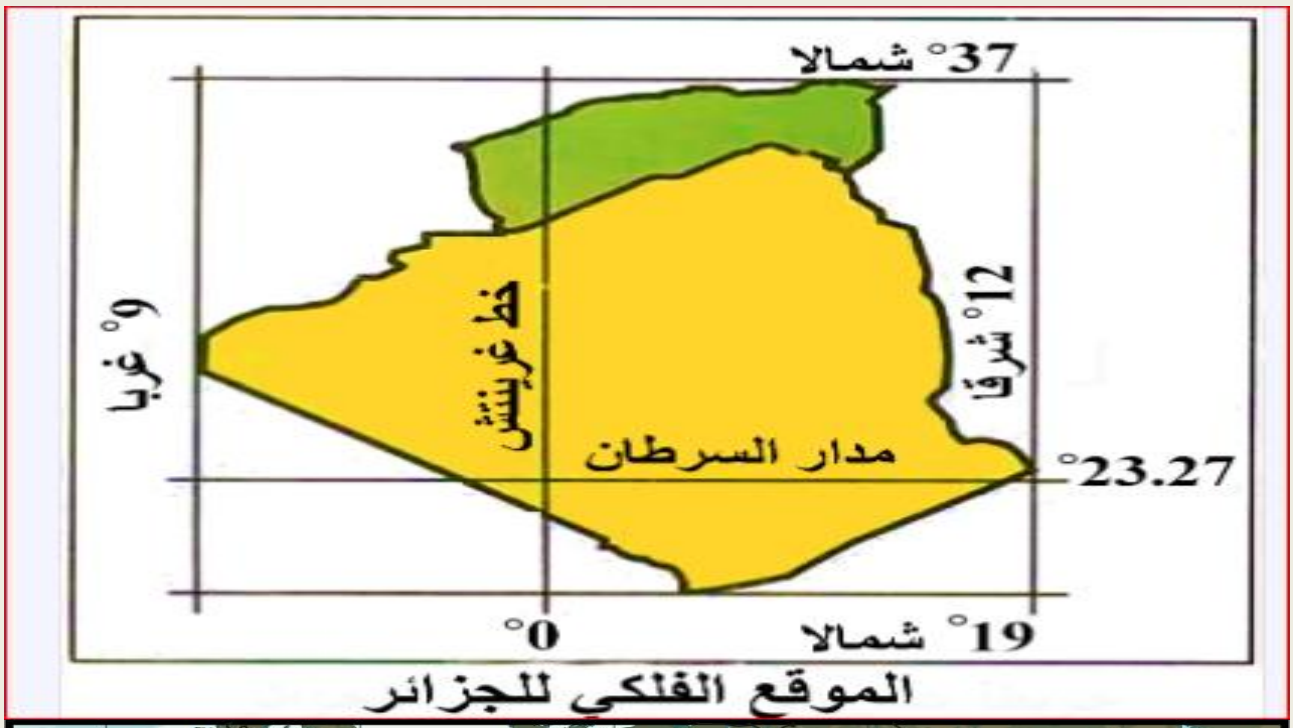

الموقع الفلكي للجزائر

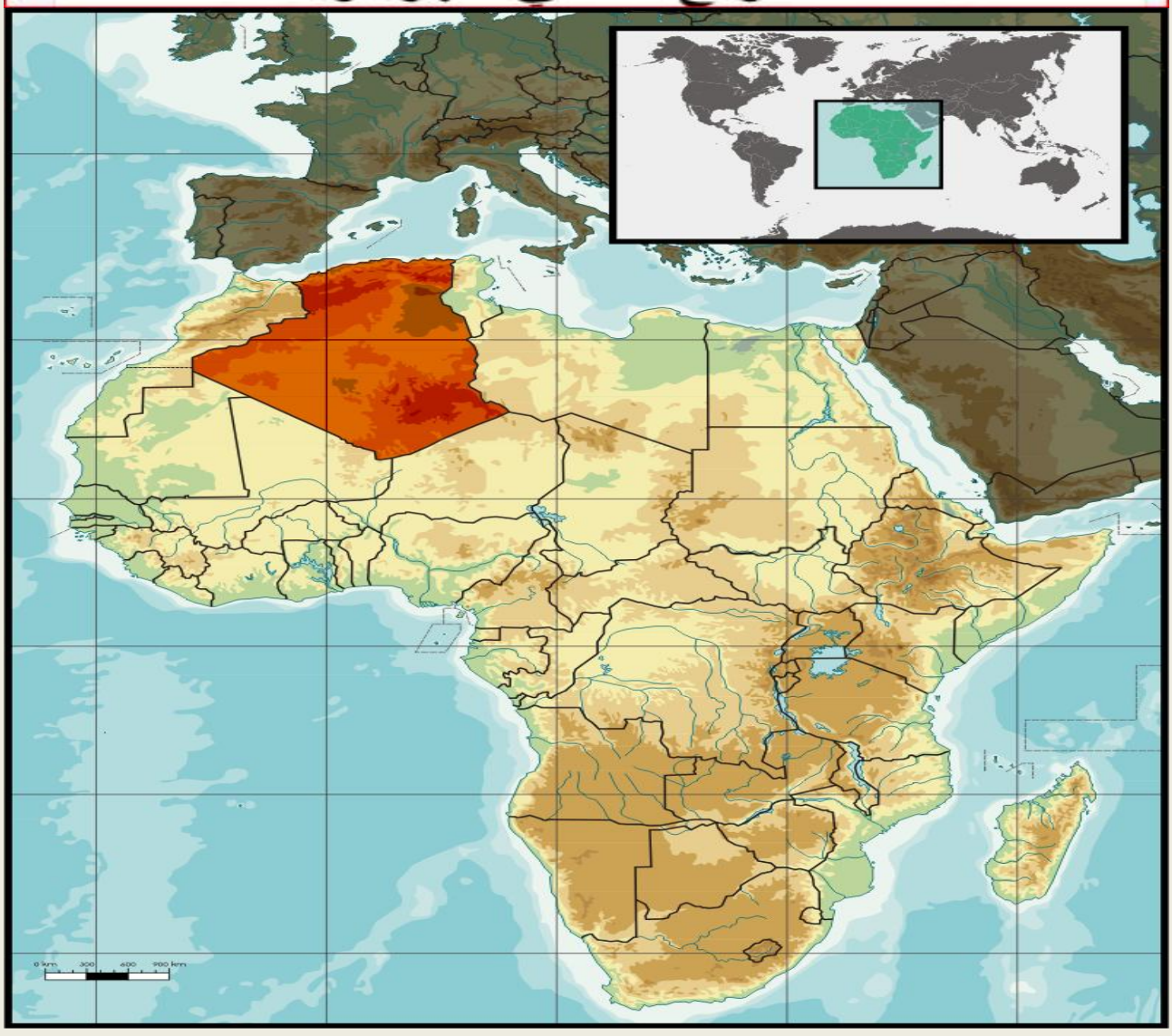

4. عوائق دراسة تاريخ الجزائر:

على الباحث والدارس للتاريخ أن يؤخذ في عين الاعتبار وجود عدة عوائق تعيق الدراسة العلمية الموضوعية للتاريخ الجزائري:

- قلة المصادر المباشرة

- اشكالية الهوية

- القراءات والتوظيف السياسي للتاريخ